

أصول فقه/ سلسلة شرح كتاب قواعد ابن رجب الحنبلي/ الشيخ عبد الله عبد الرحمن آل غديان 65/02

عبدالله الغديان

ايضا على الطرق الاساسية التي تعرف بها المصالح والطرق الاساسية التي تعرف بها كل هذا سواء كانت مصالح دنيوية او كانت مصالح اخروية آآ المحل الذي وقفنا عليه هو في بيان - [00:01:40](#)

العز بن عبد السلام رحمه الله يريد ان يبين الغرض من وضع هذا الكتاب وانا نبهتكم فيما سبق ان هذا الكتاب فريد في نوعه من جهة بيان مصالح الدنيا والاخرة - [00:02:13](#)

ومن جهة بيان مفاصد الدنيا والاخرة يعني مصالح الدنيا فقط مفاصد الدنيا فقط مفاصد الاخرة فقط او يكون الشيء الواحد مشتمل على امرين مصالح دنيوية واخرية وكذلك مفاصد دنيوية واخرية. فاذا هذا الكتاب هو فريد في بابيه - [00:02:34](#)

من ناحية بيان هذه المصالح يعني بيان مصالح الدنيا فقط مفاصد الدنيا والاخرة مفاصد الدنيا مفاصد الاخرة مفاصد الدنيا مفاصد الاخرة - [00:03:12](#)

وفي شيء يتجرد مفاصد الدنيا. وشيء يتجرد لمفاصد الاخرة. ولكن الامر الواحد قد تشتمل على مصلحة دنيوية ومصلحة اخروية. والامر الواحد قد يشتمل على مفسدة دنيوية وعلى مفسدة اخروية جميعا - [00:03:45](#)

فهو يقول ان ان الغرض من هذا الكتاب هو بيان هذه الامور بعد هذا المسألة التي بعدها يقول في تقسيم اكساب العبد يقول اعلم ان اكساب العبد ظربان. احدها ما هو سبب للمصالح - [00:04:09](#)

ما هو سبب للمصالح وانا ذكرت لكم ما هو سبب للمصالح الاقوال التي تقولها كلها والافعال التي تفعلها هذه بحسب نتائجها بحسب نتائجها قد يكون القول الذي تقوله مصلحة وقد يكون مفسدا - [00:04:36](#)

القول الذي تقوله والفعل الذي تفعله قد يكون مصلحة وقد يكون مفسدا وبيان ذلك انه يقول ان اكساب العبد ظربان احدها ما هو سبب للمصالح وهو انواع احدها ما هو سبب للمصالح الدنيوية؟ الثاني ما هو سبب للمصالح الاخرية؟ الثالث ما هو سبب - [00:05:08](#)

للمصالح الدنيوية والاخرية يعني عندما تفعل الشيء الان مثلا عندما تفعل الشيء قد يكون من اجل مصلحة دنيوية محضة وقد كما سبق قبل قليل وقد يكون مصلحة اخروية محضة وقد يكون جامعا بين المصلحة - [00:05:34](#)

اخروية والمصلحة الدنيوية فمثلا جميع الولايات الان جميع الولايات بدءا من اعلى مرتبة من الولايات البشرية الى ادنى مرتبة ادنى مرتبة ولاية الانسان على اهله في بيته كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:06:01](#)

الامام راع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته والرجع والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته. والعبد راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:06:37](#)

فكل شخص تولى امرا من امور المسلمين دق او جل هذا يقال عنه انه مشتمل على مصلحة دنيوية وعلى مصلحة اخروية وهذا ما يسمى بالاحسان المتعدي بالاحسان المتعدي فهو له مصلحة دنيوية - [00:07:00](#)

وله مصلحة اخروية لكن متى اذا اتقى الله جل وعلا وادى هذه الولاية التي تولاه اداها على الوجه الاكمل على الوجه المطلوب شرعا والا فانه سيسأل عن جميع ما ولاه الله عليه من دقيق وجليل - [00:07:34](#)

هذا بالنظر للمصالح المتعدية متعددة ومصلحة دنيوية واخروية اما بالنظر للامور التي تكون مصلحة اخروية مثل الان اداء الانسان لفروع الاعيان القاصرة عليه. تصلي الظهر يصلي العصر وهكذا سائر الصلوات تصوم رمضان - [00:08:06](#)

لكن اجرك اجرك من صلاتك واجرك من صيامك هذا لك ما يأخذه احد وتكلفك هذا راجع اليك انت لكن هذه مصلحة اخروية مصلحة اخروية وهكذا بالنظر للمصلحة الدنيوية مثل تشرب ماء - [00:08:46](#)

تأكل تلبس ثياب الى غير ذلك هذه مصلحة دنيوية لك انت لكن في حدود المبيحات يعني في حدود الامور المشروعة لا تسرف ولا تبذر ولا تأكل شيئا حرام ولا تلبس شيئا حرام ولا تسكن - [00:09:18](#)

في مكان حرام وهكذا فالمقصود ان هنا في مصالح دنيوية ولها اسبابها. ومصالح اخروية ولها اسبابها ومصالح دنيوية اخرى قوية ولها اسبابها وقد بينت لكم ما يجمع ذلك قبل قليل وهو امتثال الاوامر وترك - [00:09:37](#)

ها النواهي وهكذا القسم الثاني القسم الثاني المفسد ايضا القسم الثاني من اكساب العبد ما هو سبب للمفسد واسباب المفسد في الشريعة اذا نظرنا اليها وجدنا انها تمشي في طريقين - [00:10:06](#)

الفريق الاول ترك الأمور به لغير عذر شرعي ترك الأمور به بغير عذر شرعي وفعل المنهي عنه لغير عذر شرعي فعل المنهي عنه لغير عذر شرعي. فتجد جميع المفسد في الشريعة مرتبة على مرتبة - [00:10:31](#)

على هذين الطريقين. يعني تجدها في ترك الأمور به لغير عذر نجدها في فعل المنهي عنه لغير عذر وهذا موجود يعني باب الاوامر واضح في الشريعة وهكذا باب النواهي واضح في الشريعة - [00:10:55](#)

بعد هذا مسألة اخرى وهي في بيان حقيقة المصالح والمفسد انت الان عرفت الاسباب اسباب المصالح واسباب المفسد وحصرت الطريقين للمصالح وحصرت الطريقين للمفسد كانك تسأل تقول انا اريد ان اعرف المصالح - [00:11:19](#)

وان اعرف المفسد ما هي فيقول رحمه الله المصالح اربعة اللذات واسبابها اللذات واسبابها والافراح واسبابها هذي اربعة اللذات واسبابها والافراح واسبابها والمفسد اربعة انواع ايضا الالام واسبابها والغموم واسبابها - [00:11:57](#)

وهي منقسمة الى دنيوية واخروية وهي منقسمة الى دنيوية واخروية اوضح لكم بعض الشي لان الموظع هذا يحتاج الى الان امتثال الاوامر في الشريعة امتثال الأمور امتثال الامر بالطهارة والامر في الصلاة - [00:12:45](#)

والامر في الزكاة وماشي تجد ان الشخص يفعل الأمور به يفعل الأمور به لكن يجد في نفسه ضيقا حين ملاسته للامور به يصلي لكن يجد ضيقا هو ما يكره الصلاة - [00:13:17](#)

لا في احد يجد ضيق كراهية للصلاة وفي احد لا يجد ضيق لكن لاسباب اخرى اما ان الشيطان يشتغل معه يضايقه في صلاته وفي احد اذا دخل الصلاة انشرح صدره - [00:13:58](#)

ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا نابه امر قال ارحنا يا بلال في الصلاة وكان يسمع لصدرة ازيز كازيز الرجل من ناحية ما يقع في قلبه من الخوف والوجل من الله جل وعلا وكذلك استحضاره الخشوع - [00:14:28](#)

في الصلاة على هذا الاساس امتثال الاوامر واجتناب النواهي هذه اسباب هذه اسباب السرور الذي يجده الانسان في نفسه السرور واللذة التي يجدها الانسان يجدها الانسان في نفسه هذه مترتبة - [00:14:59](#)

على امتثال هذا الأمور به وتركه لهذا المنهي عنه وهذا يوجد عند صنف من الناس ولا في ناس يمثلون الاوامر ويتركون النواهي لكن حضور اللذة وحضور السرور والفرح والانبساط هذا الناس يتفاوتون فيه - [00:15:32](#)

فالمقصود هو ان هذه اسباب وهذه اثارها. وان تفاوت الناس في هذه الآثار من درجة الدنيا الى الدرجة العليا كما يقع للرسول صلى الله عليه وسلم وهكذا بالنظر وهكذا بالنظر - [00:16:05](#)

ترك الأمور لغير عذر شرعي سبب وفعل المحرمات لغير عذر شرعي سبب ترك الأمور لغير عذر شرعي سبب وان شئت ان

تجعلها اسباب ايضا بالنظر الى كل مأمور به وفعل المنهي عنه بغير عذر شرعي. وانا قلت لغير عذر شرعي لان فيه رخص - [00:16:33](#) الشريعة يعني جاءت هذه الرخص اه لفعله مثلا الشيء المحرم لكنه ابيح الرخصة مثل قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم على منازل الى ان قال فمن اضطر في مخمصة غير متجانب لاثم - [00:17:04](#)

فان الله غفور رحيم فبعض الناس يحصل عنده كما ذكرت لكم في باب النواهي حصل اذا حصل خلل في الامر او ارتكب امر يصاب بغم يصاب بغم يصاب بهم - [00:17:25](#)

وبعض الناس ينسبط ينسبط ولهذا الان على اساس انكم تعرفون من واقع حياتنا الان تقام الصلاة في مسجد من المساجد وتجد كثرة الناس الذين يمشون مع الطرق القريبة من المسجد او المجاورة للمسجد ويسمعون الامام يصلي ومع ذلك - [00:17:55](#) اذا كان في سيارته ما يوقفها واذا كان يمشي على اقدامه ما يتوضأ ويدخل المسجد. وماشي مبسوط وكثير مما يؤسف ان فيه ناس ايضا الان تجد انهم يبسطون في محلاتهم التجارية - [00:18:25](#)

وتجد يبيع ويشترى ويسمع الامام يقول الله اكبر وهذا قلبه ميت هذا قلبه ميت لكن الغرض عن الغرض المطلوب هنا هو اللذة والفرح في حدود الامور المشروعة يعني المترتبة على فعل المأمور به وترك المنهي عنه - [00:18:47](#)

والالام وما الى ذلك المترتبة على ترك المأمور به وفعل المنهي عنه الا في الامور التي قد مثلا يجد الانسان الم لكن في امر مشروع قد يجد الانسان الم لكن في امن مشروع كما في قوله جل وعلا ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع - [00:19:15](#) ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لتكون له المنزلة في الجنة على بلوى تصيبه - [00:19:43](#)

وفي الحديث الاخر من يرد الله به خيرا يصب منه والمقصود من هذا ان الانسان قد يبتلى في نفسه في ماله في ولده يبتلى مثلا يبتلى في نفسه بالمرض يمرض خمس سنين عشرة سنين عشرين سنة - [00:20:11](#)

وتتنوع الامراض لكن لماذا من اجل ومن اجل ان الله سبحانه وتعالى يطهره من المعاصي التي عملها او تكون له منزلة ايضا في الجنة لا ينالها الا على اساس هذه البلوى. او يجمع الله له بين الامرين لان الله كريم - [00:20:39](#)

فقد يكون تمحيص للذنوب فقط وقد يكون رفع درجة فقط وقد يجمع الله له بين الامرين. فعندما تشاهد واحد من اعبد خلق الله ومن اصلحهم ومن اتقاهم ومع ذلك تجد - [00:21:05](#)

انه مبتلى في بدنه ولا مبتلى في ماله ولا مبتلى مثلا في ولده وما الى ذلك فهذا وهذا موجود في مثل ما حصل لايوب وايوب اذ نادى ربه النية الثانية الضر وانت ارحم الراحمين - [00:21:23](#)

وفي يعني الموضوع هذا موضوع واسع ولا هو هذا هو محل التفاصيل في الموضوع لكن الغرض هو التنبيه على فاصل الموضوع خشية من ان يقع في نفسه واحد سؤال فيقول نرى كثيرا من الصالحين - [00:21:43](#)

حصل عليهم امراض حصل عليهم مثلا خسارة في المال وحصل عليهم مثلا موت في الولد وما الى ذلك من الامور التي يبتلى بها الانسان فلا يعترض بهذا على ما سبق بيانهم من ناحية آ - [00:22:03](#)

اسباب المصالح المصالح لاسباب يعني الاسباب المصالح واسباب اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى وباسمه الطيب الطاهر الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. وتفرقنا تفرقا معصوما. والا يجعل

فينا ولا منا شقيا ولا محروما - [00:22:23](#) وان يتوفانا مسلمين ويحشرنا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وان يصلحنا ويصلح بنا وان يحسن عاقبتنا في الامور كلها وان يجيرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة - [00:22:53](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين باقي اسئلة باقي

هالخمس نشوف باقي اسئلة واجب هذا سائل يقول عندي سؤال - [00:23:13](#)

من فاتته صلاة المغرب ودخل وقت العشاء ماذا يترتب على ذلك من حيث التأدية؟ صلي المغرب ثم صلي العشاء يصلي المغرب اولاً ثم تصلي العشاء الا اذا كنت مثلاً ناسي للمغرب ودخلت المسجد ووجدت الامام قد شرع في - [00:23:50](#)

صلاة العشاء فانك تصلي معه العشاء وبعد السلام تصلي صلاة المغرب هذا يقول هل لسنة الطواف بالبيت ركعتين كذا الكتابة خلف مقام ابراهيم نعم اذا طفت تصلي ركعتين خلف المقام - [00:24:13](#)

وهذا يقول اني احبك في الله. احبك الله الذي احببني من اجله بالنسبة للذة والفرح والسرور الذي يحصل بسبب امتثال الاوامر واجتناب النواهي اريد منكم ان تفرقوا بين هذه ما يحتاج هذا - [00:25:03](#)

يجده الانسان في نفسه امر فطري ولهذا في الحديث من سرته وانا ذكرت لكم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن. هذا يجد الانسان لكن اذا فسدت الفطرة صار القبيح حسناً والحسن قبيح - [00:25:26](#)

مثل ما ذكرت لكم اللي اللي يمرون من عند المسجد ومبسوط تلقاه مشغل الاغاني وهو مارن المسجد والامام يقول الله اكبر ومثل اللي يفتح الدكان يبيع ويشترى والناس يصلون هذا لكن هذا انعكست فطرته - [00:25:52](#)

هو اسم الكتاب هو يسأل هذا اسمه التداخل كتاب اسمه التداخل هذا يقول اذا كنت مغادراً مكة غدا يوم الجمعة وارغب مع اداء طواف الوداع في الصباح على كل حال - [00:26:25](#)

اذا صليت ان شاء الله اذا منك اه طفت للوداع قبل صلاة الجمعة تسافر امرأة اتت للعمرة واثناء الطواف بعد شوطين توقفت وادى صلاة النافلة صلاة النافلة وادت صلاة نافلة - [00:26:50](#)

ثم اكملت الطواف ما حكم عمرتها؟ المرأة هذه تسأل عن نفسها ما هو بيسأل لان السؤال ما هو بمضطرب. لان يمكن ان هذه المرأة طافت شوطين ثم اقيمت الصلاة صلاة الفريضة - [00:27:21](#)

اذا اقيمت صلاة الفريضة تدخل مع الامام فاذا انتهت تبدأ الشوط من اوله يعني من من الحجر الاسود هذا فاضي هذا اخذت عمرة لنفسه واريده عمرة لوالديه اذا كان متوفى ما في مانع - [00:27:38](#)

او مريضاً لا يستطيع المجيء الى هنا من التنعيم تروح تصلي ركعتين تغتسل وتوضأ وتصلي ركعتين وتجي. هل يجب للاحرام صلاة ركعتين هذا ما هو ما هو بواجب الرسول صلى الله عليه وسلم احرم بعد فريضة. ومن هذا ولهذا العلماء قالوا انه يستحب للانسان ان يصلي ركعتين - [00:28:16](#)

يعني قالوا ان تأخيرها الاحرام حتى كان بعد فريضة قد يفهم منه ان ان يستحب للانسان ان ان يحرم بعد صلاة الكتابة ضعيفة مرة ما تقرأ بعضها ما تقرأ ابد - [00:28:50](#)

عملت عمرة ثانية ولم اكن قد تحللت من الاولى بتقصير شعري فماذا علي وانا في ذلك ناسية المخرج من هذا هو انها تذبح شاة توزع في مكة تذبح في مكة وتوزع على فقراء الحرم لانها تركت واجب من واجبات العمرة واحرمت بعمرة اخرى - [00:29:20](#)

اتينا يعني من بلد فاعتمرنا ونريد ان نذهب الى التنعيم ونعمل عمرة اخرى لانفسنا ولا بائناً بس انك ما تجعل عمرة لاكثر من من نفر نأتمر لكل واحد عمرة مفردة لان بعضهم يعتمر وحده ببيها عن نفسه وعن امه وعن ابوه وعن - [00:30:08](#)

يعني اقتصاد مرة هذا يقول ما نزل بلاء الا بما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة. يا اخي الله سبحانه وتعالى يقول ظهر الفساد في البري والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:30:45](#)

وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فيما كسبت ايديكم هذا بالنظر للجانب الاول. ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة يدل عليه قوله جل وعلا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والتغيير هنا - [00:31:20](#)

تارة يكون من الفساد الى الصلاح ولهذا يقول جل وعلا في سورة الانفال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف يعني هم ينتقلون من الكفر الى الاسلام بالتوبة - [00:31:54](#)

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. فهذا تغيير من الكفر الى الاسلام لكن غيروا ما بانفسهم رغبوا الاسلام بدلاً عن الكفر وتابوا الى الله جل وعلا فماذا ما في اشكال - [00:32:18](#)

لي اخت تزوجت عن قريب وقبل الزواج كانت مرتاحة. للزواج ولكن بعد الزواج ليست مرتاحة للزوج ابدا. طيب ما هي الاسباب التي

تجعلها غير مرتاحة؟ يعني هل كانت تتصور ان هذا الرجل صالح - [00:32:41](#)

فتبين انه غير صالح - [00:32:59](#)